بهما مذكر اكان بناؤها على حذف حرف العلة فتقول هاتِ وتعالَ
كارم واخشَ وان امت بهما مؤنثا كان بناؤها على حذف النون
فتقول هاتي وتعالي كارمي واخشَيْ اذ بنا الامر على ما يجزم به
مضارعه وقيل انهما اسما فعلين واشار الى القسم الثالث بقوله
ومضارع وهو ما دل على حدث وزمان غير منقض حاضرا كان وضعًا
او مستقبلا وسمي مضارعا من المضارعة وهي المشابهة لمشابهته
الاسم في ان كلا منهما يطرأ عليه بعد التركيب معان مختلفة تتعاقب
على صيغة واحدة وقضية ذلك الاشتراك في الاعراب لكن لما
كانت المعاني المتعاقبة على الاسم لا يميزها الا الاعراب وعلى
المضارع يميزها غيره ايضا كان الاسم اشد احتياجا الى الاعراب
من المضارع فجعل الاعراب اصلا فيه وفي المضارع وما قيل
من ان العلة في التسمية مشابهته للاسم في الابهام والتخصيص
وقبوله لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته
فرده بن مالك في شرح التسهيل ويعرف اي يميز عن قسيميه
بلم اي بدخولها نحو لم يلد ولم يولد ومما يميز به ايضا دخول
حرف التنفيس عليه كسوف وكذا دخول اللام او لا الطلبيين
وانما اقتصر المصنف على لم كابن مالك في الفية لان لما امرها
بالفعل بتغيير معناه الى الماضي حتى صارت كجزئه قاله الرضي
وافتتاحه بالرفع على الابتداء كما هو قضية كلامه في الشرح
يكون بحرف واحد من احرف نأيت اي بعدت
او انيت اي ادركت نحو قولك نقوم وأقوم ويقوم زيد ونقوم
يا عمرو ولم يذكر هذه الاحرف ليعرف بها المضارع لوجودها
في اول الماضي وانما ذكرها تمهيدا للحكم الذي بعدها كما سيأتي

ومن النحاة

عن المضارع

ومن النحاة من جعل افتتاحه باحدها من علاماته ايضا وهو ظاهر
كلام المصنف بل قيل ان التعبير بها اولى من التعبير بلم لعدم
انفكاكها عنه ولاتصالها به والتنصيص على جميع امثلته بخلاف لم
وعليها اقتصر ابن مالك في التسهيل وعليه فيشترط في الهمزة ان تكون للمتكلم
وحده وفي النون ان تكون للمتكلم ومعه او للمعظم نفسه ولحاذاها غيره
وفي الياء ان يكون للغائب المذكر مطلقا او جمع الغائبات وفي التاء
تكون للمخاطب مطلقا او للمغايبة او للغائبتين وبهذا يظهر ان
التعبير بانيث انسب بالنسبة التصغيرية من تعبير بناية والحكم
الذي اشرنا اليه فيما مر هو قوله ويضم اوله اي المضارع اي الحرف
المفتتح به ان كان ماضيه رباعيا سواء كان كل حروفه اصولا
كيدحرج اذ ماضيه دحرج او بعضها زايدا كيحيب ويكرم
اذ ماضيهما اجاب واكرم والهمزة فيهما زايدة لان وزنهما افعل
ويفتح اوله في غير اي في غير المضارع الذي ماضيه رباعي
بان كان ماضيه ثلاثيا كيضرب اذ ماضيه ضرب ولا يكون
الا لحي الحروف او خماسيا او سداسيا كينطلق ويستخرج اذ
ماضيهما انطلق واستخرج ولا يكونان الا زيد فيهما ومن الخماسي
نحو خصم وقتل بالتشديد فان اصلهما اختصم واقتتل اذ غت
التاء فيهما بعدها وحذفت الهمزة ولهذا فتح حرف المضارعة
منهما ويستثنى من كلامه نحو اخال فان الهمزة منه مكسورة
على الافصح وكذا نحو اهريق واستطيع فان الهمزة فيهما مضمومة
مع ان ماضيهما وهو اهراق واستطاع ليس برباعي وقد يقال
بانهما من المشاذ فلا استثنا او بان الهاء والسين زايدتان على
خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف تقديرا ويسكن ثانيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)